ممنوعا مبتلى بهموم وتعلقات ورذايل وهيآت ولم يتيسر له
السلوك والمجاهدة على ما ينبغى واراد ان يقتصر على طيبة القلب
وصفا الوقت ليبقى على الفطرة ولا ينتكس وينحط عن درجته
وان لم يترق فعليه فدية من امساك عن بعض لذاته و
شواغله النفسانية ومجاهدة بقمع بعض القوى المزاحمة
اى فليحفظ وقته وليراع صفاه بزهد ما او مخالفة نفس
فاذا امنتم من العدو المحض فمن تمتع بدون تجلى
الصفات متوسلا به الى الحج تجلى الذات فما استيسر من
الهدي بحسب حاله فمن لم يجد لضعف نفسه وجمودها
وانقهارها فصيام ثلثة ايام في الحج فعليه الامساك
عن افعال القوى التى هى الوصول القوية فى وقت التجلى و
الاستغراق في الجمع والفنا في الوحدة فانها لا بد من ان
تجب وتحتجب الى حضيض النفس والصدر وهى العقل والوهم
والمتخيلة و عن سبعة اذا رجعتم الى مقام التفصيل و
الكثرة وهى الحواس الخمس الظاهرة والغضب والشهوة ليكون
عند الاستقامة في الاشيا بالله تلك عشرة كاملة اى تلك
الامساكات المذكورة عن افعال هذه القوى والمشاعر
جميع التفاصيل الكاملة الموجبة لا فاعيل قوى وجود ه
الموهوب بالحق عند حصول الكمال كما قال كنت سمعه الذى يسمع
به وبصره الذى يبصر به الى اخر الحديث ذلك الحكم لمن لم يكن
اهله حاضرى المسجد الحرام من المحجوبين الكاملين الحاضرين
في مقام القلب في الوحدة فانه لا هدى له ولا مجاهدة له
ولا رياضة فى وصوله وسلوكه الى الله بل هو للمحبين الحج اشهر

معلومات

معلومات اى وقت الحج ازمنة معلومة وهى من وقت
بلوغ الحلم الى الاربعين كما قال في وصف البقرة لا فارض
ولا بكر عوان بين ذلك فمن فرض فيهن الحج على نفسه
بالعزيمة والتزم فلا رفث اى فاحشة ظهور القوة الشهوانية
ولا فسوق اى لا سباب يعنى خروج القوة الغضبية عن
طاعة القلب ولا جدال اى تعدى القوة النطقية بالشيطنة
في الحج اى في قصد بيت القلب وما تفعلوا من خير
من فضيلة من افعال هذه القوى الثلث بامر الشرع
والعقل دون رذايلها يعلمه الله ويثبكم عليه وتزودوا
من فضايلها التى يلزم منها الاحتجاب من رذايلها فان خير
الزاد التقوى منها واتقون فى اعمالكم ونياتكم يا اولى الالباب
فان قضيته اللب اى العقل الخالص من شوب الوهم وقشر الما ده
اتقاى ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم اى لا حرج
عليكم عند الرجوع الى الكثرة في ان تطلبوا رفقا لانفسكم
وتمتعوها بحظوظها على مقتضى الشرع باذن الحق فان
حظها حينئذ يقويها على موافقة القلب في مقاصده ولا
يجعلها طاغية لتنورها بنور الحق فاذا افضتم اى دفعتم
انفسكم من مقام المعرفة التامة الذى هو نهاية مناسك الحج
ومنه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فاذكروا الله عند المشعر
الحرام اى شاهدوا جمال الله عند السر الروحي المسمى بالخفي
فان الذكر في هذا المقام هو المشاهدة والمشعر هو محل
الشعور بالجمال المحرم من ان يصل اليه الغير واذكروه كما هديكم
الى ذكره فى المراتب فانه تعالى يهدى ولا الى الذكر